الاضياف اليوم ها هنا وغدا في موضع اخر وذكر عن عون بن عبد الله انه قال من عمل للاخرة كفاه
الله امر دنياه ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس
وذكر عن الحسن انه قال طلبت خطبة النبي عليه السلام التي خطب بها مدة اربعين سنة فلم اجدها
حتى ذكر لي انها عند رجل من الانصار فاتيته فاذا هو جابر بن عبد الله فقلت له انت سمعت خطبة
النبي عليه السلام التي كان يخطبها قال نعم سمعته صلوات الله عليه يقول ايها الناس ان لكم
معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان العبد المؤمن بين مخافتين
اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه واجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود
العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن شبابه لكبره ومن دنياه لاخرته فان الدنيا
خلقت لكم وانتم خلقتم للاخرة والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا
دار الا الجنة او النار وذكر عن الحسن بن علي انه خطب الناس غداة اليوم الذي استشهد فيه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر ومن الموت على يقين
واعلموا ان الدنيا لو بقيت على احد وبقي عليها احد لكانت الانبيا احق بها واحق بالبقا
فيها ولكن الله خلق الدنيا للفنا فجديدها بال ونعيمها محال وسرورها مكفهر والمنزل بلغة
والدار قلعة فتزودوا فان خير الزاد التقوى والدنيا دار بلاء وفناء والاخرة دار بقاء
وجزاء وذكر عن مالك بن دينار انه قال محبة العبد للدنيا تخرج حلاوة الايمان من قلبه فلو لم يكن
حب الدنيا وحب ما يبغض الله ومثل الدنيا والاخرة كمثل امراتين ان انت ارضيت احدهما
اسخطت الاخرى ومن طلب الاخرة على المحبة لم يعط منها شيئا الا اراد الزيادة ومن طلب الدنيا

مطلب محبة الدنيا تخرج حلاوة الايمان من قلبه

على

على المحبة لم يعط منها شيئا الا اراد الزيادة فليس لهذه غاية ولا لهذه غاية وذكر عن النبي
عليه السلام انه قال لا يجتمع حب الدنيا وحب الاخرة في قلب مؤمن كما لا يجتمع الماء والنار في اناء
واحد ولا خير في دار يعصى الله فيها واصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة ورثت صاحبها
حزنا طويلا وذكر عن بعض الناس انه قال اعملوا على مهل وكونوا من الله عز وجل على وجل ولا تغتروا
بالامل ونسيان الاجل ولا تركنوا الى الدنيا فانها غرارة خداعة قد خدعت من كان قبلكم بغرورها
وهي الان قد تزخرفت وتزينت لكم فاصبحت كالعروس المجلية فالعيون اليها ناظرة والقلوب
عليها وامقة والنفوس لها عاشقة فكم من عاشق لها قد قتلته وكم من مطمئن لها قد خذلته
فانظروا اليها بعين الحقيقة فانها دار قد كثرت بوائقها وذمها خالقها جديدها يبلى
وملكها يفنى وعزيزها ذليل وكثيرها قليل وحيها يموت وخيرها يفوت فاستيقظوا رحمكم
الله من غفلتكم ولا تغتروا بالدنيا فانكم منها عن قريب راحلون وعن اعمالكم مسؤولون نسال
الله العظيم الحي الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويمن علينا بفضله وكرمه ويميتنا
مسلمين انه جواد رحيم كريم **باب في ذكر الدنيا وفتنتها وغرورها** واعلم ايها الاخ
علما يقينا ان الدنيا عدوة لله وهي دار من لا دار له فمن كان نائما فليستيقظ ومن كان غافلا
فلينتبه ومن كان عاقلا فليرض من الدنيا بالقوت والبلاغ ولا يشتغل بالجمع والتكاثر منها
ما يجب على الانسان ان يستعمل نفسه بعمل الاخرة لان دار الاخرة هي دار القرار والنعيم والبقاء
ودار الدنيا هي دار الزوال والفنا فمن اغتر بالدنيا وسكن اليها وامن بوائقها وآفاتها فهو جاهل
مغرور فانتبهوا رحمكم الله من رقدتكم ولا تغتروا بالدنيا فانها ابغض شي عند الله كما ذكر عن النبي

قف على قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجتمع حب الدنيا وحب الاخرة في قلب مؤمن الى الاخره

[illegible]

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن ادم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم

Copyright © King Saud University